

الخرطوم المتفجر، سلاح مُرتجل ينضمُّ
بفعالية إلى منظومة أسلحة النظام السوري

القصف والقتل والتدمير هو السبب الرئيس
في تشريد حيي القابون وتشرين

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الثلاثاء 16 أيار 2017

في 18/ شباط/ 2017 شنَّ النظام السوري حملة عسكرية واسعة على أجزاء من أحياء دمشق الشرقية الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة، (خاصة حيي القابون وتشرين) واستخدم فيها صواريخ الفيل وقذائف الهاون والأسلحة الكيميائية، بهدف استنزاف مزيد من مقدرات تلك الأحياء عبر قتل سكانها وتدمير أبنيتها، وتخطيم مواردها؛ ما يدفعها إلى الدخول في تسوية تُفضي إلى تشريد الأهالي وتحويلهم إلى نازحين داخلياً، في سيناريو بات مشهده متكرراً، في العديد من المناطق السورية، وفي يوم السبت 13/ أيار/ 2017 تمَّ الاتفاق على خروج مقاتلي المعارضة المسلحة مع عائلاتهم من حي القابون إلى محافظة إدلب وخرج ما لا يقل عن 4100 شخص على دفعتين في يومي 14 و15 أيار.

لاحظنا منذ بداية نيسان/ 2017 إدخال قوات النظام السوري آلية مُرتجلة جديدة ضمن منظومة أسلحتها العشوائية، وبشكل خاص على أحياء القابون وتشرين، وهي ما أطلق عليه السكان المحليون اسم ”الخرطوم المتفجر“ وهو عبارة عن: خراطيم بلاستيكية محشوة بمادة TNT أو C-4 قد يصل طولها إلى 80 متراً تقريباً، يتم إطلاقها من آليات عسكرية مثل كاسحة الألغام الروسية UR-77، تُستخدم هذه الخراطيم عادة لتفجير الألغام وتُحدث دماراً كبيراً وهائلاً على امتداد عشرات الأمتار، يستخدمها النظام السوري في قصف الأحياء السكنية.



snhr

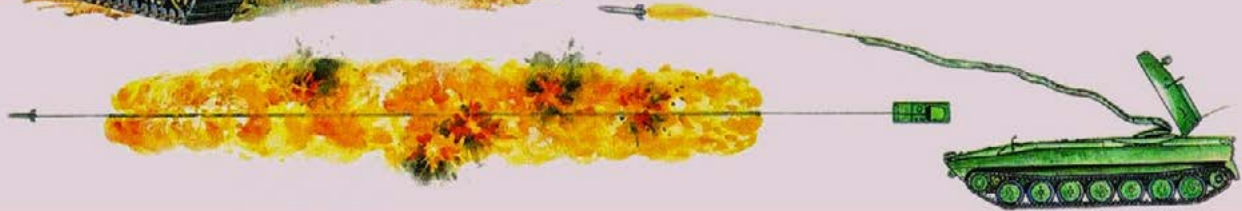


info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

خراطيم بلاستيكية محشوة بمواد متفجرة، مثل: TNT أو C-4، قد يصل طولها إلى ما يقارب 80 متراً، وتُطلق من آليات عسكرية، مثل كاسحة الألغام الروسية UR-77.

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان



تمكّن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان منذ نيسان 2017 حتى لحظة طباعة هذا التقرير من تسجيل ما لا يقل عن 16 هجمة استخدمت فيها قوات النظام السوري خراطيم متفجرة، قتلت فيها 6 أشخاص، وأصيب 30 آخرون معظمهم من مقاتلي المعارضة المسلحة، كما خلّفت دماراً واسعاً في البنية التحتية؛ نظراً لصغر المساحة التي تُسيطر عليها فصائل المعارضة المسلحة والتي تقدر بقرابة 1.5 كم².



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

2

صور جوية تُظهر حجم الدمار الكبير الذي خلفه القصف المكثف على منطقة محيط جامع الحسين في حي تشرين بدمشق، الصورة (a) بتاريخ 7 شباط/ 2017 أي قبل الحملة العسكرية والصورة (b) بتاريخ 18 نيسان/ 2017 -مصدر الصور QALAAAT AL MUDIQ



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

3

صور جوية تُظهر حجم الدمار في حي تشرين بدمشق الصورة (a) بتاريخ 7 شباط/ 2017 أي قبل الحملة العسكرية والصور (b) بتاريخ 18 نيسان/ 2017 -مصدر الصور QALAAAT AL MUDIQ



سجّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أول استخدام بارز للخراطيم المتفجرة من قبل قوات النظام السوري في حي جوبر شمال شرق دمشق في تشرين الأول/ 2014 وظلّ استخدام هذا السلاح محدوداً مقارنة مع البراميل المتفجرة وفي عام 2016 سجلنا عدة هجمات نفذتها قوات النظام السوري باستخدام الخراطيم المتفجرة في كل من محافظتي حلب ودرعا.



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

4

يستخدم النظام السوري الأسلحة المرتجلة كالبراميل المتفجرة والخراطيم المتفجرة والذخائر العنقودية والتي تكون غير محددة الهدف، وتوقع خسائر بشرية ومادية، ولا تراعي مبدأي التناسب والتمييز، وإن تكرر استخدامها من قبل النظام السوري ضد أحياء سكنية، وفي مناطق خلف خطوط الجبهات والاشتباكات، يُثبت أن ذلك إنما يُرتكَبُ بنية جرمية غالباً، وهو بالتالي يُشكِّلُ جرائم حرب.

تُظهر الصور التي حصلنا عليها أو وصلتنا من نشطاء محليين، وأخرى منشورة عبر الإنترنت، مواقع سقوط هذه الخراطيم، والدمار الكبير الذي ألحقته، وبكل تأكيد فإن استمرار حصار وقصف هذه الأحياء ضاعف من صعوبة توثيق عدد آخر من الهجمات، وجعل هناك تفاوتاً في الأدلة بين حادثة، وأخرى، وتحتفظ الشبكة السورية لحقوق الإنسان بنسخ إضافية من جميع الصور والفيديوهات ضمن قاعدة بيانات سرية، وتتم أرشفتها بشكل دوري.



خرطوم غير مُنفجر عثر عليه في حي القابون بدمشق نيسان/ 2017





بقايا خرطوم مُتفجر استخدمته قوات النظام السوري في حي القابون
نيسان/ 2017

مقطع مصور بثته صحيفة تشرين الموالية للنظام السوري يُظهر كاسحة الألغام الروسية التي تستهدف حيي القابون وتشرين
في 23/ نيسان/ 2017

مقطع مصور بثته وكالة RUPTLY يوم السبت 13/ أيار/ 2017 يُظهر كاسحة الألغام وهي تستهدف حي القابون
بخرطوم متفجر



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

6

تُدين الشبكة السورية لحقوق الإنسان استخدام النظام السوري لجميع أنواع الأسلحة المرتجلة، وتدعو مجلس الأمن والمجتمع الدولي إلى تحرك عاجل لوقف مهزلة تجريب الأسلحة الفوضوية، وضرورة أن يخرج عن صمته الميخجل إزاء هذه الهجمات الإرهابية الغير قانونية، وعلى روسيا والصين أن تخجلا من دعمهما نظاماً يستخدم أسلحة بدائية ضد أبناء الشعب السوري، وإن استخدام حق النقض 8 مرات في سوريا أفقَدَ مجلس الأمن أهميته، بل وشرعيته في أعين الشعب السوري ومعظم شعوب المنطقة والعالم.

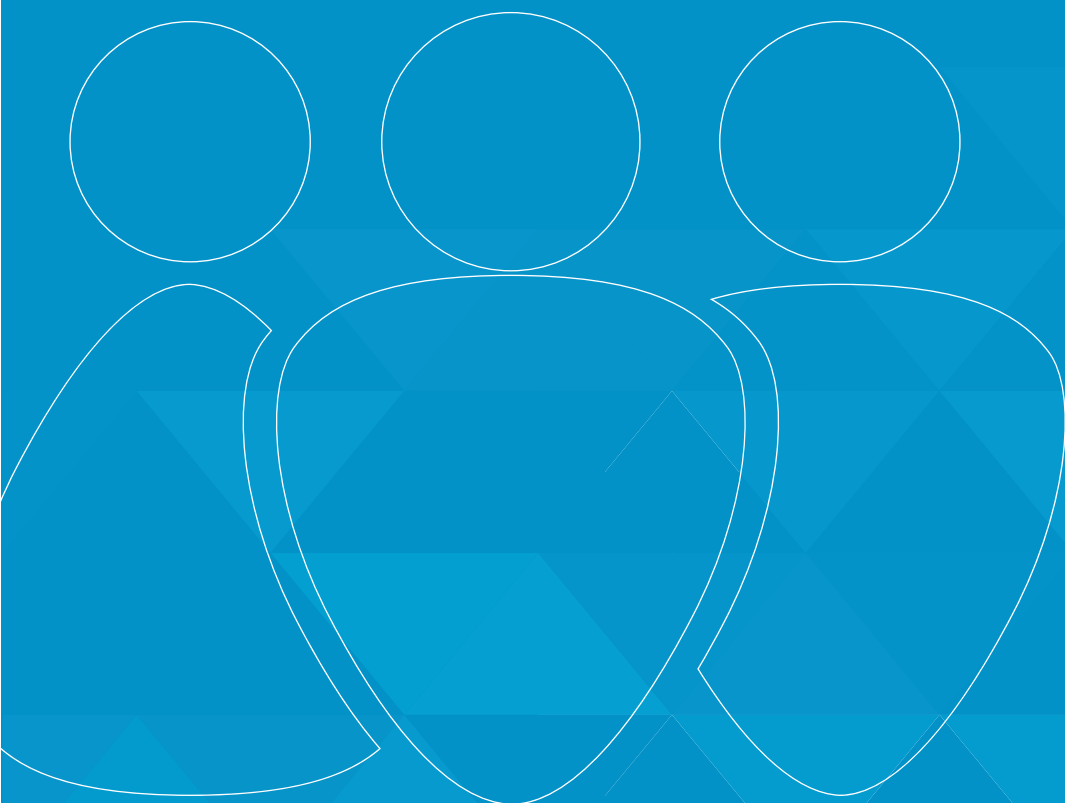


snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org



@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

